التفسير الموضوعي في القرآن الكريم

م.م. أمل خيون امين

www.alyaseri test@gmail.com

الملخص:

للتفسير الموضوعيّ أكثر من أسلوب، فهو ليس من هذه التفاسير الترتيبية المصحوبة بنظرة متأخِّرة (مسبوقة بتفسير واقعيّ)، وبأساليب ذات أثر مختلف، والاجتهادية أو التفاسير ذات الاتجاهات الفلسفيّة، والعرفانيّة، والعلميّة المختلفة.

أن أصحاب التفسير الموضوعيّ بما يمتلكون من وجهات نظر مختلفة لا يعملون على شاكلة واحدة في مقام الأسلوب، فالأساليب ناشئة عن الاتّجاهات المختلفة، والمعلومات، والحساسيات، وأخيراً المباني المختلفة للمفسِّرين.

الكلمات المفتاحية: (القرآن الكريم، التفسير ، الاجتهاد، الاسلوب، الاتجاهات الفلسفية).

Objective interpretation in the Holy Quran

Assistant teacher. Amal Khayoun Amin

test@gmail.com www.alyaseri

Abstract:

Objective interpretation has more than one method. It is not one of these sequential interpretations accompanied by a delayed view (preceded by a realistic interpretation), methods with a different impact, ijtihadism, or interpretations with different philosophical, mystical, and scientific tendencies.

Those who possess objective interpretation, with their different viewpoints, do not work according to one model in terms of style. Styles arise from different trends, information, sensitivities, and finally the different buildings of the interpreters.

Keywords: (The Holy Qur’an, interpretation, diligence, style, philosophical trends)

المقدمة :

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه الاخيار،

أما بعد:

القرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية ، وعلى فقه معناه ومعرفة أسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها . ولا يستوي الناس جميعا في فهم ألفاظه وعباراته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته

، فإن تفاوت الإدراك بينهم أمر لا مراء فيه فالعامي يدرك من المعاني ظاهرها ومن الآيات مجملها ، والذكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع . وبين هذا وذاك مراتب فهم شتى ، فلا غرو أن يجد القرآن من أبناء أمته اهتماما بالغا في الدراسة لتفسير غريب ، أو تأويل تركيب ، لذلك فإن علم تفسير القرآن الكريم من أسمى العلوم الشرعية التي يمكن أن يدرسها الطالب المسلم.

تنوعت طرائق العلماء في عرض علومه، واختلفت مشاريعهم في إيضاح مكنوناته، وكان القدح المعلى لعلم التفسير من ذلك كله، ولهم في تناول هذا العلم والكتابة فيه أربعة أساليب: التفسير التحليلي ، التفسير الإجمالي ، التفسير المقارن ، التفسير الموضوعي وهذا اللون من التفسير هو مجال بحثنا، ومدار حديثنا، ولأجله كتبت بحثي هذا ، هو بيان المفاهيم المرتبطة بموضوع خاص في آيات القرآن الكريم، ففي هذا المنهج يحاول المفسر أن يبحث ويجمع الآيات القرآنية التي تتحدث في موضوع خاص، ثم يناقشه. يعتقد السيد محمد باقر الصدر أن التفسير الموضوعي هو الطريق الوحيد لاستنباط النظريات الإسلامية من القرآن الكريم، كما أن محمد تقي مصباح اليزدي يعدّه أفضل أسلوب ممنهج للمعارف القرآنية.

وتطرق السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسير الميزان إلى موضوعات عديدة، وناقشها من الناحية التفسيرية، وبناء عليه، يعد الرائد في التفسير الموضوعي للقرآن، لكن يعتقد جعفر سبحاني أن العلامة المجلسي هو أول من تطرق إلى التفسير الموضوعي، وذلك بصورة مقتضبة. وهناك مؤلفات كثيرة وبشكل مستقل كتبت في هذا المجال.

لذا كان عنوان بحثي: { التفسير الموضوعي في القران الكريم }

المبحث الاول حول مفهوم التفسير الموضوعي و نشأته و تطوره. المطلب الاول: مفهوم التفسير الموضوعي لغة و اصطلاحا. المطلب الثاني: نشأة التفسير الموضوعي و تطوره. المبحث الثاني كان اهمية التفسير الموضوعي و اقسامه. المطلب الاول: اهمية التفسير الموضوعي. المطلب الثاني : اقسام التفسير الموضوعي. المطلب الثالث: نماذج عن التفسير الموضوعي. ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج .

المبحث الاول

مفهوم التفسير الموضوعي و نشأته و تطوره

المطلب الاول: مفهوم التفسير الموضوعي لغة و اصطلاحا

مفهوم التفسير في اللغة والاصطلاح

التفسير لغة:

قال ابن منظور: الفسر: البيان. فسر الشيء يفسره، بالكسر، ويفسره، بالضم، فسرا وفسره: أبانه، والتفسير مثله. ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.(ابن منظور ، ١٤١٤هـ، جـ٥ ، ص٥٥)

قال أحمد بن فارس : فسر: الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه. من ذلك الفسر، يقال: فسرت الشيء وفسرته. والفسر والتفسرة: نظر الطبيب إلى الماء وحكمه فيه . (الرازي ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٤، ص٤٠٥).

قال الإمام الراغب الأصفهاني : الفسر: إظهار المعنى المعقول، و التفسير في المبالغة كالفسر، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ و غريبها وفيما يختص بالتأويل.

ولهذا يقال: تفسير الرؤيا وتأويلها. قال تعالى:

(وأحسن تفسيرا) [الفرقان/ ٣٣].(الأصفهانى، ١٤١٢ هـ، ص ٦٣٦).

قال ابو البقاء الكفوي : (التفسير: الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل ، قال أهل البيان: التفسير هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء، فيؤتي بما يزيله ويفسره) . (أبو البقاء الحنفي بلا تاريخ، ص ٢٦٠).

وقال بعضهم : هو مقلوب من " سفر " ومعناه أيضا : الكشف ، يقال : سفرت المرأة سفورا : إذا ألقت خمارها عن وجهها ، وهي سافرة ، وأسفر الصبح . (الزركشي ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ج٢، ص١٤٧).

والتفسير اصطلاحا :

قال الزركشي : هو علم يفهم به كتاب الله، المنزل علي نبيه محمد (صلى الله عليه واله سلم) ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه. واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف، وعلم البيان،

وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ. (الزركشي ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، ج١، ص١٣).

قال أبو حيان: التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات ذلك. (حيان أثير الدين الأندلسي، ١٤٢٠ هـ، ج١ ، ص٢٦).

قال الذهبي: علم يبحث عن مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية. فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعني، وبيان المراد. (الذهبي، بلا تاريخ ، ج١ ، ص ١٣) .

قال بعضهم : هو علم نزول الآيات، وشئونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ومكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها. (جلال الدين السيوطي، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ج٤، ص١٩٤).

مفهوم التفسير الموضوعي في اللغة و الاصطلاح

التفسير الموضوعي : مركب وصفي من كلمتين ، تفسير – موضوعي.

الموضوع لغة:

قال عبدالستار فتح الله : من الوضع، وهو جعل الشيء في مكان ما، سواء كان ذلك بمعنى الحط والخفض، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان، يقال ناقة واضعة: إن رعت الحمض حول الماء ولم تبرح، وقيل: وضعت تضع وضيعة فهي واضعة، وهذا المعنى ملحوظ في التفسير الموضوعي لأن المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه إلى غيره حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي التزم به . (فتح الله سعيد، ١٩٩١م ١٤١١هـ، ج٢٠ ، ص ٢٣).

التفسير الموضوعي اصطلاحا:

بعد أن أصبح علمًا على لون من ألوان التفسير فقد تعددت تعاريف الباحثين المعاصرين له. منها:

قال السيد محمد باقر الصدر : الدراسة الموضوعية: هي التي تطرح موضوعاً من موضوعات الحياة العقائدية أو الإجتماعية أو الكونية وتتجه إلى درسهِ وتقيمهِ من زاوية قرآنية بصدده. (الصدر، ١٤٢٤هـ، ص ٢٦).

قال السيد الحكيم : يقوم على أساس دراسة موضوعات معينة تعرض لها القرآن الكريم في مواضع متعددة أو في موضع واحد، وذلك من أجل تحديد النظرية القرآنية بملامحها وحدودها في الموضوع المعين. (الحكيم، ١٤١٧ هـ، ص٣٤٤).

قال مصطفى مسلم : هو بيان ما يتعلق بموضوع من موضوعات الحياة الفكرية أو الاجتماعية أو الكونية من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية بصدده. (محمد، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص١٦).

قال أمين الخولي : وهو أن يفسر القرآن موضوعاً موضوعاً وأن تجمع الآيات الخاصة بالموضوع جمعاً إحصائياً مستقصياً، ويعرف ترتيبها الزمني ومناسباتها وملابساتها الحافة بها ثم يُنظر فيها بعد ذلك لتفسر وتفهم فيكون ذلك التفسير أهدى إلى المعنى. (الخولي، ١٩٨٢م، ص ٨٣).

قال محمد الصغير : أن يقوم جملة من المتخصصين على دراسة شذرات ونجوم من القرآن كلٌ حسب تخصصه فيجمع مادة موضوع من مواضيع القرآن ويستقصيها إحصاء لتكون هيكلاً مترابطاً يشكل وحدة موضوعية متكاملة ثم يفسرها حسب منهجيته كالفقيه والعقائدي والفن القصصي والمثل القرآني. (الصغير، ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ ، ص ١٢٤)

قال الشيخ محمد هادي معرفة: البحث للحصول على نظريات قرآنية ذات محورية خاصة بمواضيع تمس جوانب الحياة الفكرية الثقافية والاجتماعية.. بحثاً من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية بشأن تلك المواضيع.. فهي مسائل ودلالات ذات صيغة قرآنية بحتة واستنتاجات مستحصلة من ذات القرآن ومن داخلهِ. (معرفة، ١٤٢٥هـ ، ج ٢، ص١٠٣٧).

المطلب الثاني: نشأة التفسير الموضوعي و تطوره

في وقت متأخر من تأريخ علم التفسير أخذت تنمو بوادر منهج جديد في التفسير أو البحث القرآني، يقوم على أساس محاولة استكشاف النظرية القرآنية في جميع المجالات: العقيدية والفكرية والثقافية والتشريعية والسلوكية من خلال عرضها في مواضعها المختلفة من القرآن الكريم.

فحين نريد أن نعرف رأي القرآن الكريم في (الألوهية)، يستعرض هذا المنهج الجديد الآيات التي جاءت تتحدث عن هذا الموضوع في مختلف المجالات وفي جميع المواضع القرآنية، سواء في ذلك ما يتعلق بأصل وجود الاله أو بصفاته وحدوده، ومن خلال هذا العرض العام والمقارنة بين الآيات، وحدودها نستكشف النظرية القرآنية في (الاله).

ونظير هذا الموقف يتخذه في كل المفاهيم والنظريات أو بعض الظواهر القرآنية، فيبحث عن (الأسرة) أو (التقوى) أو (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) أو (المجتمع) أو (الجهاد) أو (فواتح السور) أو (القصص القرآني) أو (الانسان) أو غير ذلك من الموضوعات القرآنية.

وقد يقتصر البحث على مقطع قرآني واحد لان القرآن لم يعرض لموضوع البحث إلا في هذا المقطع، ومع ذلك نجد هذا الاختلاف بين المنهج الجديد والمنهج السابق في دراسة هذا المقطع الواحد، حيث تكون مهمة المنهج الجديد استخلاص الفكرة والنظرية من خلال هذا المقطع دون المنهج السابق(الحكيم، ١٤١٧ هـ، ص٣٤٤).

لم يظهر هذا المصطلح إلا في القرن الرابع عشر الهجري، عندما قررت هذه المادة ضمن مواد قسم التفسير بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر. إلا أن لبنات هذا اللون من التفسير وعناصره الأولى كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) .

فإن تتبع الآيات التي تناولت قضية ما والجمع بين دلالاتها وتفسير بعضها لبعض، مما أطلق عليه العلماء فيما بعد بتفسير القرآن بالقرآن، كان معروفا في الصدر الأول، وقد لجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه عندما سئل عن تفسير بعض الآيات الكريمة. (الحكيم، ١٤١٧ هـ، ص٣٤٤).

يمكننا ملاحظة نماذج من التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في نفس آيات القرآن الكريم حيث أمرت هذه الآيات بتفسير المتشابه منها بالمحكم، ويعد هذا الاسلوب نوعاً من التفسير الموضوعي.

وفي كلام أئمّة الهدى عليهم السلام أمثلة كثيرة تهدينا إلى اسلوب جمع الآيات المتعلقة بموضوع معين وترتيبها ثم الاستفادة منها، ولأجل إثبات هذا الأمر نكتفي بذكر عدد من الأمثلة :

- في الرواية المعروفة بعنوان وصيّة النبي صلى الله عليه و آله وموعظته لعبدالله بن مسعود المذكورة في بحار الأنوار– وهي رواية طويلة وكثيرة المضامين، وفيها أمثلة كثيرة بنحو يمكن القول أنّ الرواية تدور حول محور التفسير الموضوعي– عندما يتكلم صلى الله عليه و آله عن ذم الدنيا حيث يقول : «يا ابن مسعود إنّ الأحمق من طلبَ دنيا زائلة»، ثم يستدل على هوانِ الدنيا وزخارف هذا العالم بالآيات التالية من قوله عز وجل :

{ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ} [الحديد : ٢٠]

{ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِم أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ } [الزخرف : ٣٤-٣٣]».

{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا } [الإسراء : ١٨]. (محمد، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص١٧).

- جاء في حديث آخر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام تقسيم لمعنى «الكفر في القرآن المجيد» :

إنّ الكفر في القرآن على أربعة أقسام :

الأوّل : الكفر بمعنى الجحود والانكار، وهو على قسمين :

أ) إنكار اصل وجود الله والجنّة والنار والقيامة كما يحكي القرآن عن لسانهم { وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ } . (الجاثية/ ٢٤)

ب) الكفر المقارن للمعرفة واليقين كما جاء في القرآن :

{ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا } [النمل :١٤]

الثاني : الكفر بمعنى المعصية وترك الطاعة كما أخبر الله سبحانه عن قوم من بني اسرائيل يؤمنون ببعض الكتاب ويكذبون ببعض اذ يقول سبحانه : { أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرونَ بِبَعْضٍ } . (البقرة/ ٨٥)

الثالث : الكفر بمعنى البراءة والتنصُّل كما قال سبحانه عن لسان ابراهيم عليه السلام لعبدة الأصنام { كَفَرْنَا بِكُمْ } . (الممتحنة/ ٤)

وقال سبحانه أيضاً { يَوْمَ القيامَةِ يَكْفُرُ بعْضُكُمْ بِبَعْضٍ } . (العنكبوت/ ٢٥) الرابع : الكفر بمعنى عدم شكر النعمة كما قال سبحانه : { لَئِنْ شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ انَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ } . (ابراهيم/ ٧) ثم يجمع عليه السلام الآيات الواردة في الشرك وأقسامه في القرآن فيقسمها إلى الشرك في العقيدة، والشرك في العمل، والشرك في الطاعة، وشرك الرياء، ويوضح كلًا منها بذكر الآيات القرآنية . (المجلسي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، ج٧٤، ص٩٤).

كما تلاحظ فإنّ الإمام عليه السلام بتقسيمه لآيات الكفر والشرك يلقي نظرة كلية على هذا الموضوع، ويوضح بأنّ لهذين المصطلحين مفهوماً واسعاً شاملًا، فالكفر يشمل كل اخفاء للحق سواء كان في العقائد أو في العمل أو في المواهب الإلهيّة، والشرك يعني أن نجعل لله شريكاً أو نداً سواءً كان في العقائد أو في العمل أو الطاعة للقوانين، ويتضح جيداً بهذا العرض الجميل للتفسير الموضوعي في المثالين المذكورين لكلمات الإمام عليه السلام الدور الكبير لهذا التفسير في سعة ذهنية الإنسان والفهم العميق للآيات القرآنية. (الشيرازي، ١٤٢٦هـ، ج ١ ، ص١١).

تطوره

تطوّر التفسير الموضوعيّ لآيات سُور القرآن الكريم؛ ليبحثَ في مدلولات لفظٍ مُعيّنٍ من القرآن، وبيان معانيه المختلفة بحسب السياق الذي جاء فيه، ومِمّن ألَّفَ في هذا العلم: مُقاتل بن سليمان البلخيّ؛ إذ ألَّف كتاباً سنة مئةٍ وخمسين للهجرة، وأسماه (الأشباه والنظائر في القرآن)، وتَبِعه على ذلك النَّسق في التدوين يحيى بن سلّام المُتوفّى سنة مئتَين للهجرة؛ إذ ألَّف كتاباً أسماه (التصاريف)، ثمّ جاء كتاب (المفردات في القرآن) للراغب الأصفهانيّ، ثمّ كتاب (نُزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر) (محمد، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص٢٠)

المبحث الثاني

اهمية التفسير الموضوعي و اقسامه

المطلب الاول: اهمية التفسير الموضوعي

من ثمرات التفسير الموضوعي الجليّة أنّه يُعطي « مدّاً جديداً لانتشار تعاليم هذا القرآن وتناولها بالدراسات في وحدة موضوعيّة؛ ذلك لأنّ التوفّر على موضوع واحد معيّن وتتبّع موارده ومآخذه في القرآن كلّه . مكّيّه ومدنيّه . لتجلية جوانبه كلّها يهيّئ له من العناية والبيان والدراسة ما لا يتهيّأ له لو درس في أثناء التفسير العام. كما إنّ هذا النوع من التفسير يفسح المجال للدارسين في شتّى التخصّصات ليحاول كلٌّ منهم تجلية ما يتعلّق باختصاصه من القرآن بصورة أعمق ممّا تناوله غيره»(العمري، ١٩٨٦م، ص ١٦).

وتبرز أهمية التفسير الموضوعي في:

١. حل مشكلات المسلمين المعاصرة، وتقديم الحلول لها، على أسس حث عليها القرآن الكريم.

٢. تقديم القرآن الكريم، تقديما علميا منهجيا لإنسان هذا العصر، وإبراز عظمة هذا القرآن، وحسن عرض مبادئه وموضوعاته.
٣. بيان مدى حاجة الإنسان المعاصر إلى الدين عموما، وإلى الإسلام خصوصا، وإقناعه بأن القرآن هو الذي يحقق له حاجاته.
٤. الوقوف أمام أعداء الله وتفنيد آرائهم وأفكار الجاهلية.
٥. عرض أبعاد ومجالات آفاق جديدة لموضوعات القرآن، وهذه الأبعاد تزيد إقبال المسلمين على القرآن.
٦. إظهار حيوية وواقعية القرآن الكريم، حيث إنه مصلح لكل زمان ومكان فلا ينظر الباحثون إلى موضوعات القرآن على أنها موضوعات قديمة، نزلت قبل خمسة عشر قرنا، وإنما يعرضونها في صورة علمية واقعية، تناقش قضايا ومشكلات حية.
٧. التفسير الموضوعي يتفق مع المقاصد الأساسية للقرآن الكريم، ويحقق هذه المقاصد في حياة المسلمين.
٨. التفسير الموضوعي أساس تأصيل الدراسات القرآنية، وعرضها أمام الباحثين عرضا قرآنيا منهجيا، وتصويب هذه الدراسات، وتخليصها مما طرأ عليها من الأفكار غير القرآنية.
٩. عن طريق التفسير الموضوعي يستطيع الباحث أن يبرز جوانب جديدة من وجوه إعجاز القرآن الذي لا تنقضي عجائبه.
١٠. تأهيل الدراسات القرآنية وتصحيح مسارها مثل (الإعجاز العلمي)، وذلك بضبطها بقواعد علمية مستمدة من هدايات القرآن الكريم، لتجنب التفريط والإفراط في نسبة المسائل والموضوعات للقرآن، ومثل ذلك (أصول التربية القرآنية)، و(أصول علم الاقتصاد الإسلامي)، و(أصول الإعلام الإسلامي)، فالحاجة ماسة لتأصيل هذه العلوم، ووضع الأسس والضوابط لها، ولا يتم ذلك إلا من خلال دراسة آيات القرآن الكريم وفق منهج التفسير الموضوعي .
١١. بالتفسير الموضوعي ينفذ الباحثون أمر الله سبحانه وتعالى بتدبر القرآن الكريم وإمعان النظر فيه وإحسان فقهه وفهم نصوصه. (الخالدي، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م ، ص ٥٦).

وقد ذكر الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم أثناء استعراضه لأهميّة هذا اللون من التفسير ومزاياه عدّة نقاط :

١. اختلافه عن المنهج القائم على التحليل اللفظي، الذي يُدخل الباحث في عمليّة قلّما لا تشتّت الفكر وتشوّش الذهن وتتعب العقل وتنهك القوى القلبيّة والروحيّة.
٢. امتيازه بالنظرة الأكثر شموليّةً، والتي كثيراً ما تعطي نظرة أدقّ وصورةً أوضح للشيء المعروض للبحث.
٣. قربه إلى تحقيق الغاية التي نزل من أجلها الكتاب تيسيراً للهداية.
٤. كبح جماح المتطرّفين الذين يكيلون التهم الباطلة لهذا الدّين.
٥. معاودة النظر في أسلوب الدعوة الذي أصبح عديم الجدوى وقليل الفائدة، ولا أثر له في إصلاح الفساد الذي استشرى. (عبد الرحيم، ١٩٩٢م، الصفحتان ٣٧- ٤٢).

المطلب الثاني : اقسام التفسير الموضوعي

١. **استقراء أو تتبع كلمة او لفظ معين:**

أن يختار الباحث مفردة من مفردات القرآن الكريم مثل (الشفاعة، الجهاد، الأمة..) ثم يتتبع هذه المفردة في القرآن ليعرف مدلولاتها أولاً أي وجوهها (كل كلمة في القرآن تتصرف على وجوه) ثم نلحظ جهاتها وحيثياتها وتبوبياتها. فلو أخذنا الشفاعة في القرآن نجد أن القرآن يرسم موضوعاً متكاملاً لها من حيث المعنى والشروط والأقسام والأسباب ومن حيث الشافع والمشفوع فيه وهكذا إلى أن يستنفذ الموضوع أبعادهُ. ونستطيع أن نستخلص مثلاً نظرية المعرفة، أو نظرية الملكية أو نظرية الإستخلاف أو الدولة، المرآة .

٢. **التفسير الموضوعي لموضوع قرآني:**

إقتراح الموضوع (كالعولمة) مثلاً بغض النظر عن الأطروحة الخارجية البشرية. خصوصاً في المصطلحات الحديثة وهو نوع من الاستشارة القرآنية. حيث نقوم باستخراج الآيات التي تناولت هذا الموضوع من قريب وبعيد (عرضاً، وتحليلاً، أو مناقشة أو تعليقاً. ثم يحاول الباحث استنباط عناصر الموضوع من خلال الآيات التي بين يديه. ثم ينسق بين تلك العناصر بحيث يقسمها إلى فصول وأبواب). (معرفة، ١٤٢٥هـ ، ج ٢، ص ١٠٣٨)

٣. الإستقراء القصصي:

اعتماداً على قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي(عليه السلام): (كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم) (الخوئي، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ص ١٩). القصة القرآنية موزعة المقاطع ولهذا نمارس عليها قاعدة من قواعد الإمام علي(عليه السلام) وهي (الوصل والفصل) حيث بفضل هذه القاعدة نجمع مشاهد القصة كاملاً. كما في قصة يوسف(عليه السلام). حيث نرتبها حسب الترتيب الزمني والمنطقي لتأخذ القصة بالحبكة ثم إلى العقدة ثم إلى النهاية.

٤. القراءة المستقبلية:

اعتماداً على قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (فيه خبر ما بعدكم) حيث نعمد في هذا النوع إلى استقراء السنن المتحكمة في الكون ليستشرف الباحث المستقبل، وهو بذلك يستثمر القصص القرآني والأمثال القرآنية للمستقبل وهنا يظهر السر الأعظم في قاعدة الجري في القرآن، كما قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن القرآن حي لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا). (المجلسي ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م، ج٣٥، ص٤٠٤) فإن الآية إذا نزلت في قوم ومات القوم إذن مات القرآن لكنهُ يجري على آخرنا كما جرى على أولنا.

٥. (فيه حكم ما بينكم):

استنباط الحكم والفتوى من القرآن، وهي محاولة جادة لدراسة آيات الأحكام وفق المنهج الموضوعي ومحاولة ربط الآيات مع بعضها. والتفاعل بينها واكتشاف العام والخاص فيها.

٦. اعتماد الوجه الواحد:

وردت روايات عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (القرآن نزل أثلاثا: ثلث فينا وفي أحبائنا وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا، وثلث سنة ومثل) (الكاشاني ، ١٤١٦هـ ، ج١ ، ص٢٤).

وهي محاولة لإظهار وجه واحد في القرآن أي موضوع واحد من خلال إحتواء مفردات رمزية فسرها أهل البيت(عليهم السلام) فيهم ومفردات معاكسة فسرها أهل البيت في أعدائهم. ففسروا الطيب ومشتقاته بهم والخبث ومشتقاته في أعدائهم. ولهذا عدهُ، السبحاني نوع من أنواع التفسير الموضوعي. (السبحاني ، بلا تاريخ، ج ١، ص ١٠)

٧. **التفسير الموضوعي للسورة الواحدة:**

يقوم الباحث بتحديد الهدف الأساس للسورة أو الهدف الذي يختاره الباحث ثم يحاول إبراز عناصر بحث هذا الموضوع في السورة الواحدة. ثم يدرس علاقة كل مقطع بهذا الهدف بدءاً بمقدمة السورة وانتهاء بخاتمتها. (جمال الدين، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م، الصفحتان ١٣٥ – ١٣٧).

المطلب الثالث: نماذج عن التفسير الموضوعي

تعرّض الأستاذ هادي معرفة، في مختلف كتاباته القرآنية، إلى موضوعٍ قرآني عمد إلى توظيف أسلوب التفسير الموضوعي، فقد كان المنهج الغالب في مؤلَّفات سماحته ، سواء في ما يتعلق ببيان الألفاظ والمفردات القرآنية أو توضيح متشابهات الآيات وغوامضها، أو في بيان الرؤية الإسلامية بشأن الموضوعات المطروحة في المجتمع . هو منهج التفسير الموضوعي. وفي ما يلي نذكر نماذج عنه :

النسيان أو التناسي

سؤالٌ: هناك آيتان في القرآن الكريم ظاهرتان في عروض النسيان على الله سبحانه وتعالى، وهما قوله تعالى:

- { فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا} (الأعراف: ٥١).
- { نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ} (التوبة: ٦٧).

في حين هناك آيات أخرى تنفي عروض صفة النسيان على الله سبحانه وتعالى، من قبيل قوله تعالى:

- { وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً } (مريم: ٦٤).
- { لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسَى } (طه: ٥٢).

فهل يمكن الجمع بين هذه الآيات؟

الجواب: إن كلمة النسيان في الآيتين الأوليين ليستا بمعنى النسيان، وإنما هما بمعنى التناسي، بمعنى التجاهل وعدم الاهتمام.

وأما النسيان المنفيّ في الآيتين الأخريين فهو بمعنى الغفلة. وقد ورد النسيان في الكثير من موارد القرآن بمعنى التناسي، من قبيل: قوله تعالى: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً} (طه: ١١٥)، بمعنى أن آدم قد تناسى العهد، ولم يأخذه بجدّية، لا أنه نسيه حقيقةً، وإلاّ لو كان قد

نسيه حقيقة لكان معذوراً، ولم يكن مستحقّاً للمؤاخذة. وأما معنى النسيان في قوله تعالى: {وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر: ١٩) أنهم تجاهلوا حضور الله في الدنيا، وبالتالي فإنهم قد تجاهلوا بذلك كرامتهم أيضاً، من هنا فإن معنى قوله تعالى: {قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى} (طه: ١٢٦) أنك حيث تنكَّرْت لآيات الله، ورميتها وراء ظهرك، ولم تأخذها بجدّية، فاليوم في المقابل سوف تُنْسى، ولن تكون مشمولاً لرعاية الله وعنايته. وفي الحقيقة فإنّ محتوى هذه الآية هو من قبيل: قوله تعالى: {فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً} (آل عمران: ١٨٧).

ومن الواضح أن هذا الأمر يمثِّل نوعاً من التفاضل والتساهل، ولا يعبِّر عن غفلةٍ ونسيان حقيقي. (معرفة، ١٣٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص٢٧٢).

(وقد سُئل أمير المؤمنين(عليه السلام) بشأن معنى قوله تعالى: {فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا} (الأعراف: ٥١)؟ فقال(عليه السلام): إن ذلك يعني أنهم نَسُوا الله في الدنيا، فلم يطيعوه، ولذلك فإنّ الله سوف ينساهم في الآخرة، بمعنى أنه لن يرصد لهم مكافأةً، وأنه لن يشملهم بنعمته الإلهية. والعرب تقول: «قد نسينا فلان فلا يذكرنا» ، وأما معنى قوله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً} (مريم: ٦٤) فهو أن الله لا يخفى عليه شيءٌ، ولا يغفل عن شيءٍ؛ لأنه هو الحفيظ والعليم.) (الطبرسي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ج١ ، ص ٣٥٩).

مدةُ الحمل:

عن يونس عن الحسن أن عمر أُتي بامرأة قد ولدت لستةِ أشهر فهمّ برجمها فقال له أميرُ المؤمنين(عليه السلام) إن خاصَمتك بكتاب الله خَصَمَتْكَ إن الله تعالى يقول: { وَ حَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرا} [الأحقاف : ١٥] ويقول: { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ } [البقرة :٢٣٣] فإذا تمت الرضاعة سنتين وكان حملهُ وفصالهُ ثلاثين شهراً كان الحملُ منها ستة أشهرٍ، فخلى عمر سبيل المرأة . (الحر العاملي، ١٤١٤هـ ، ج ١٧، ص ٣٨٢).

تحليل هذا النموذج:

الملاحظ: إن هذا النموذج من التفسير الموضوعي مصغر حسب الحاجة الداعية إليه إذ كانت المشكلة في حدود الرضاعة ما بين الحد الأدنى والحد الأقصى فتتبع أمير المؤمنين الموضوع القرآني حسب الإستقراء التماثلي إذ استقرأ مفردة الرضاعة والحمل فوجدها. { وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ

وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ في عامَيْن } [لقمان: ١٤]، { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [البقرة :٢٣٣]، { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً } [الأحقاف : ١٥].

فكانت الآية المطلع هي الآية التي تشمل لفظ الحمل إذ حددت فترة فصال الطفل بعامين أي ٢٤ شهراً ثم نزلت الآية الثانية إذ أكدت على أن الفصال بعد عامين من الرضاعة باعتبار أن العامين هما فترة الرضاعة التامة ثم نزلت الآية الثالثة تبين أن مجموع الحمل والرضاعة ثلاثون شهراً ولو طرحنا فترة الرضاعة ٢٤شهراً بقي لدينا ستة أشهر. وهي أقل فترة الحمل وهذه الفتوى برّأت ساحة المرأة من الزنى. (جمال الدين، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م، ص ٣٧٢).

الخاتمة:

الحمد الله حمداً كثيراً طيّباً، الّذي بفضله ونعمته تتمّ الصّالحات، ولا هديه وتوفيقه لما اهتدينا إلى هذا العلم العظيم.

وفي ختام بحثنا لا بدّ من ذكر أنّ التّفسير الموضوعيّ للقرآن الكريم هو أحد الأساليب الهامّة الّتي يعتمدها المفسّرون في تفسير القرآن الكريم، والّذي يتناول قضايا القرآن الكريم بحسب مقاصده من خلال سورةٍ أو أكثر، ولقد تحدّثنا عن العديد من النّقاط الهامّة المتعلّقة بالتّفسير الموضوعيّ للقرآن الكريم ، كما تحدّثنا عن نشأة التّفسير الموضوعي الفعليّة خلال العصر الإسلاميّ، و اهميته وعن أقسام التّفسير الموضوعيّ ، وإنّ غايتنا من هذا البحث هو إبراز أهميّة التّفسير الموضوعيّ، وتأثيره الكبير في علم التّفسير، و إظهار اختلافه الواضح مع باقي أساليب التّفسير القرآني، فأتمنى من الله أن أكون قد وفقتُ في كتابة بحثي هذا ، وأن ينال إعجابكم. والحمد لله ربّ العالمين.

المصادر:

*القرآن الكريم

١. الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت: ٥٠٢هـ) ، (١٤١٢ هـ): المفردات في غريب القرآن ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط ١.

٢. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: ٧٤٥هـ)، (١٤٢٠ هـ): البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٣. جمال الدين، السيد مرتضى ،(١٤٣٧هـ ٢٠١٦م): الأصول المنهجية للتفسير الموضوعي في القرآن الكريم، الناشر: الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة – قسم دار القرآن / شعبة البحوث والدراسات القرآنية، المطبعة: دار الوارث للطباعة والنشر، ط ١.

٤. الحر العاملي، المحدث الشيخ محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ) ،(١٤١٤هـ): تفصيل وسائل الشيعة ، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم المشرفة ، المطبعة: مهر – قم ،ط ٢.

٥. الحكيم، آية الله السيد محمد باقر (ت: ٢٠٣٣م) ، (١٤١٧ هـ.): علوم القرآن ، الناشر: مجمع الفكر الاسلامي ، المطبعة: مؤسسة الهادي – قم ، ط ٣.

٦. الخالدي، صلاح عبد الفتاح ، (١٤٣٣هـ -٢٠١٢م): التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط ٢.

٧. الخولي، أمين إبراهيم عبد الباقي عامر (ت: ١٩٦٦م)،(١٩٨٢):التفسير نشأته – تدرجه – تطوره ، الناشر: دار النشر دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت:١٤١٣هـ)، (١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م): البيان في تفسير القرآن، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ط ٤.

٩. الذهبي، الدكتور محمد السيد حسين (ت: ١٣٩٨هـ)،(بلا تاريخ): التفسير والمفسرون، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

١٠. الرازي، أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت: ٣٩٥هـ) ، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م): معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر.

١١. الرويفعي، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، (١٤١٤هـ): لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط ٣.

١٢. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ)،(١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م): البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط ١.

١٣. السبحاني، الشيخ جعفر بن محمد حسين ، (بلا تاريخ): مفاهيم القرآن، الناشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، ط ٣ .

١٤. سعيد، عبد الستار فتح الله ، (١٤١١هـ-١٩٩١م): المدخل إلى التفسير الموضوعي، الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط ٢.

١٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م): الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦. الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم ، (١٤٢٦هـ): نفحات القرآن، الناشر: مدرسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، ط ١ .

١٧. الصدر، السيد محمد باقر (ت: ١٩٨٠م)، (١٤٢٤هـ.): المدرسة القرآنية، الناشر: مركز الأبحاث التخصصية في تراث الشهيد الصدر – ايران، ط ٢.

١٨. الصغير، محمد حسين علي ، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م): المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، الناشر: دار المؤرخ العربي – بيروت، ط١ .

١٩. الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (ت:٥٦٠هـ)، (١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م): الإحتجاج، تعليقات وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، الناشر: مطابع النعمان النجف الأشرف.

٢٠. عبد الرحيم، الدكتور عبد الجليل ،(١٩٩٢م): التفسير الموضوعي للقرآن في كفّتي الميزان، ط ١ .

٢١. العمري، الدكتور أحمد جمال ، (١٩٨٦م): دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، الناشر: مكتبة الخانجي . القاهرة، ط ١.

٢٢. الكاشاني، المولى محسن الفيض (ت:١٠٩١هـ)، (١٤١٦هـ): تفسير الصافي، ، صححه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، المطبعة: مؤسسة الهادي – قم، الناشر: مكتبة الصدر – بطهران، ط ٢.

٢٣. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني ، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) ،(بلا تاريخ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٤. المجلسي، الشيخ محمد باقر (قدس الله سره) (ت:١١١٠هـ)، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: الناشر: مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان، ط ٢.

٢٥. محمد، مصطفى مسلم (ت: ١٤٤٢هـ) ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م): مباحث في التفسير الموضوعي، الناشر: دار القلم، ط ٤.

٢٦. معرفة، الشيخ محمد هادي ، (١٣٣٠هـ - ٢٠٠٩م): شبهات وردود حول القران الكريم، الناشر: مؤسسة التمهيد – قم، ط ٤.

٢٧. معرفة، الشيخ محمد هادي بن علي بن الميرزا محمد علي (ت: ٢٠٠٧م) ،(١٤٢٥هـ): التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الناشر: الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية، ط٢.

References

***The Holy Quran**

1. Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib (d. 502 AH), (1412 AH): Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition.
2. Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din (d. 745 AH), (1420 AH): Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, editor: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut.
3. Jamal al-Din, Sayyed Murtada, (1437 AH 2016 AD): Methodological Principles of Objective Interpretation in the Holy Qur'an, Publisher: General Secretariat of the Holy Imam Hussein Shrine - Dar Al-Qur'an

Department / Quranic Research and Studies Division, Printing Press: Dar Al-Warith for Printing and Publishing, 1st edition.

4. Al-Hurr Al-Ameli, the hadith scholar Sheikh Muhammad bin Al-Hasan (died: 1104 AH), (1414 AH): Detailing the Means of Shiites, Publisher: Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage - Qom Al-Mushrifah, Printing Press: Mehr - Qom, 2nd edition.
5. Al-Hakim, Ayatollah Sayyid Muhammad Baqir (d. 2033 AD), (1417 AH): Sciences of the Qur'an, Publisher: Islamic Thought Academy, Printing Press: Al-Hadi Foundation - Qom, 3rd edition.
6. Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah, (1433 AH - 2012 AD): Objective Interpretation between Theory and Practice, Publisher: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, 2nd edition.
7. Al-Khouli, Amin Ibrahim Abdel-Baqi Amer (d. 1966 AD), (1982): Interpretation: Its Origins - Its Graduation - Its Development, Publisher: Lebanese Book Publishing House for Printing, Publishing and Distribution.
8. Al-Khoei, Sayyed Abu al-Qasim al-Musawi (d. 1413 AH), (1395 AH - 1975 AD): Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Publisher: Dar Al-Zahra for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 4th edition.
9. Al-Dhahabi, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein (d. 1398 AH), (undated): Al-Tafsir and Commentators, Publisher: Wahba Library, Cairo.
10. Al-Razi, Abu Al-Hussein, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH), (1399 AH - 1979 AD): Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr.
11. Al-Ruwaifi'i, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari (d. 711 AH), (1414 AH): Lisan Al-Arab, footnotes: by Al-Yazji and a group of linguists, publisher: Dar Sader - Beirut, 3rd edition.
12. Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur (d. 794 AH), (1376 AH - 1957 AD): The proof in the sciences of the Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah Issa al-Babi al-Halabi and Associates, 1st edition.

13. Al-Subhani, Sheikh Jaafar bin Muhammad Hussein, (undated): Concepts of the Qur'an, Publisher: Imam Al-Sadiq Foundation, peace be upon him, 3rd edition.
14. Saeed, Abdul Sattar Fathallah, (1411 AH - 1991 AD): Introduction to Objective Interpretation, Publisher: Islamic Distribution and Publishing House, 2nd edition.
15. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), (1394 AH/1974 AD): Perfection in the Sciences of the Qur'an, investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Egyptian General Book Authority.
16. Al-Shirazi, Sheikh Nasser Makarem, (1426 AH): Nafhat Al-Qur'an, publisher: Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him, 1st edition.
17. Al-Sadr, Sayyed Muhammad Baqir (d. 1980 AD), (1424 AH): The Qur'anic School, Publisher: Center for Specialized Research in the Heritage of the Martyr Al-Sadr - Iran, 2nd edition.
18. Al-Saghir, Muhammad Hussein Ali, (1421 AH - 2000 AD): General Principles for Interpreting the Holy Qur'an between Theory and Application, Publisher: Dar Al-Histor Al-Arabi - Beirut, 1st edition.
19. Al-Tabarsi, Ahmad bin Ali bin Abi Talib (d. 560 AH), (1386 AH - 1966 AD): Al-Ihtijaj, comments and notes: Mr. Muhammad Baqir Al-Khurasan, Publisher: Al-Numan Press, Al-Najaf Al-Ashraf.
20. Abd al-Rahim, Dr. Abd al-Jalil, (1992 AD): The Objective Interpretation of the Qur'an in Kafata al-Mizan, 1st edition.
21. Al-Omari, Dr. Ahmed Gamal, (1986 AD): Studies in the Objective Interpretation of Quranic Stories, Publisher: Al-Khanji Library - Cairo, 1st edition.
22. Al-Kashani, Mawla Mohsen Al-Fayd (d. 1091 AH), (1416 AH): Al-Safi's Tafsir, corrected and presented to him and commented on by: the scholar Sheikh Hussein Al-Alami, printing press: Al-Hadi Foundation - Qom, publisher: Al-Sadr Library - Tehran, 2nd edition.
23. Al-Kafawi, Ayoub bin Musa Al-Husseini, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), (undated): Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, editor: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut.

24. Al-Majlisi, Sheikh Muhammad Baqir (may God sanctify his secret) (d. 1110 AH), (1403 AH - 1983 AD): Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Li'l Pearls News of the Pure Imams: Publisher: Al-Wafa Foundation, Beirut - Lebanon, 2nd edition.
25. Muhammad, Mustafa Muslim (d. 1442 AH), (1426 AH - 2005 AD): Investigations in Objective Interpretation, Publisher: Dar Al-Qalam, 4th edition.
26. Knowledge, Sheikh Muhammad Hadi, (1330 AH - 2009 AD): Doubts and Responses About the Holy Qur'an, Publisher: Al-Tamheed Foundation - Qom, 4th edition.
27. Ma'rifat, Sheikh Muhammad Hadi bin Ali bin al-Mirza Muhammad Ali (d. 2007 AD), (1425 AH): Interpretation and the Commentators in His Qusayb Clothes, Publisher: Razavi University of Islamic Sciences, 2nd edition.